

جامعة ديالى
كلية التربية للعلوم الانسانية
قسم العلوم التربوية والنفسية
الدراسات الاولى

الفروق الفردية

أ.م.د سميرة علي حسن

الأنواع الفروق الفردية:

١/ الفروق بين الأفراد: أي اختلاف الأفراد بعضهم عن بعض في صفة جسمية أو عقلية أو نفسية ويهدف قياس هذا النوع من الفروق إلى مقارنة الفرد بغيره من أفراد فرقته المدرسية أو عمره أو بيئته في جانب من الجوانب النفسية أو التربوية أو المهنية لتحديد مركزه النسبي في تلك الفرقة من أجل تصنيف الأفراد إلى مستويات أو إلى جماعات متجانسة.

٢/ الفروق داخل الفرد: وهي تحدث باستمرار نتيجة للنمو الجسمي الذي يحدث بفعل التغذية والرعاية الصحية. وتتطور مراحل النمو كما قد تكون هذه الفروق بسبب النمو الانفعالي أو الاجتماعي أو المعرفي الذي يحدث نتيجة لعمليات التعلم واكتساب المعارف. فالفروق داخل الفرد تعني مقارنة قدراته المختلفة مع بعضها البعض للتعرف على أقصى إمكانياته في كل منها بغرض الوصول إلى تخطيط أفضل لبرامج تعليمية أو تدريبية كما تفيد في توجيهه مهنيًا وتربويًا.

٣/ الفروق بين المهن: فالمهن المختلفة تتطلب مستويات مختلفة من القدرات والاستعدادات والسمات وقياس هذه الفروق يفيدنا في الانتقاء والتوجيه المهني.

٤/ الفروق بين الجماعات: تختلف الجماعات في خصائصها ومميزاتها المختلفة وقياس هذه الفروق يفيدنا في دراسة سيكولوجية الجماعات وخصائص النمو ودراسة العوامل التي تكون مسئولة عن هذه الفروق لإنماء الصالح منها والتغلب على السيئ.

الخواص العامة للفروق الفردية:

١/ الفروق الفردية فروق كمية وليست نوعية أي فروق في الدرجة.

٢/ مدى الفروق الفردية: والمدى هو الفرق بين أعلى درجة لوجود أي سمة أو قدرة وأقل درجة مضافاً إليها واحد صحيح، هذا ويختلف المدى من قدرة إلى أخرى ومن سمة إلى أخرى.

فمثلاً مدى القدرة على التذكر يختلف عن مدى القدرة الاستدلالية وقد أوضحت الدراسات إلى أن أوسع مدى للفروق الغربية يظهر في سمات الشخصية وبدرجة أقل للذكاء والقدرات العقلية ويظهر أقل مدى للفروق الفردية في النواحي الجسمية،
وضح ذلك؟

إن التقارب بين النواحي الجسمية يكون قريب من الأفراد أي يعني شخصين في النواحي الجسمية متشابهين في الطول لكن شخص منهم منفعل والثاني متوتر لا يتحمل شيء.

٣/ معدل ثبات الفروق الفردية: تخضع الفروق الفردية للتغير مع مرور الوقت على أن مقدار التغير في الفروق الفردية ليس على درجة واحدة فعلى سبيل المثال تشير نتائج البحوث أن معدل ثبات الفروق في الصفات العقلية أكبر من معدل ثبات الفروق في النواحي الانفعالية علل ذلك. شخص سريع الغضب يتحول إلى شخص ثابت عادي بينما شخص متخلف عقلي لا يمكن أن يصبح ذكي. أي الثبات في السمات الشخصية يعد قليل فهذه السمات كثيرة التغير أو الاختلاف.

٤/ تتوزع الفروق بين الأفراد توزيعاً اعتدالياً وذلك في جميع السمات أو القدرات.

٥/ تمايز الفروق الفردية وعلاقته بالعمر الزمني في مرحلة الطفولة يكون هناك تداخل بين القدرات وبالتالي يقل التمايز بين القدرات سواء داخل الفرد أو بين الأفراد وكلما ازداد العمر الزمني للفرد يقل التداخل بين القدرات. مما يعني ازدياد التمايز بينهما سواء داخل الفرد أو بين الأفراد وفي مرحلة الشيخوخة تعود القدرات إلى التداخل مع بعضها البعض وبالتالي يقل التمايز بينهما سواء داخل الفرد أو بين الأفراد.

أسباب الفروق الفردية:

أ/ القدرات العقلية أكثر تأثير بالعوامل الوراثية منها بالعوامل البيئية بينما السمات المزاجية الانفعالية والاجتماعية تكون أكثر تأثراً بالعوامل البيئية منها بالعوامل الوراثية.

ب/ هناك من علماء النفس من يرى أن الفروق الفردية هي نتائج التفاعل بين الوراثة والبيئة أي يمكن اعتبار الفروق نتاج التفاعل بين ما يلي:

١- إمكانية الفرد وتمثل الجانب الوراثي.

٢- الخبرات أو الممارسات التي يمر بها الفرد والمرتبطة بهذه الإمكانيات.

٣- درجة الدافعية لدى الفرد حيث تحدد مدى استفادة الفرد من هذه الممارسات ودرجة إقباله على هذه الخبرات.

أهمية الفروق الفردية:

- قال الرسول صلى الله عليه واله وسلم "اعملوا فكلّ ميسر لما خلق له".

وتأتي أهمية التعرف على الفروق بين الأفراد للعمل على توزيع الأعمال بينهم وفقاً للإمكانيات التي يتمتع بها كل فرد.

دور الفروق الفردية في التعليم:

١/ مراعاة الفروق الفردية أثناء الشرح.

٢/ مراعاة الفروق الفردية أثناء التقويم.

٣/ استخدام أكثر من وسيلة للموضوع لتسهيل عملية التعلم.

٤/ توجيه الطلاب إلى التخصصات التي تتناسب وميولهم العملية والأدبية.

٥/ توجيه الطلاب ضعفاء العقول إلى المدارس الخاصة بهم.